جدل اتفاق القاهرة

بلال الحسن

يحتل اتفاق القاهرة حاليا ، حيزا كبيرا في الحياة السياسية اللبنانية ، وتعلن مختلف القوى السياسية حياله مواقف شبه يومية · ويكاد يقفز الى السطح انطباع بأن الحل الامني في لبنان مؤجل كله الى ان يتم الاتفاق حول تنفيذه · ويساعد على بروز انطباع كهذا أن اللجنة العربية الرباعية المكونة من مصر والسعودية والكويت وسوريا ، والتي أسندت اليها مهمة تنفيذ الاتفاق قد انهت عملها في ٢٦ ايار الماضي دون ان تصل الى نتيجة · وادى انتهاء عمل اللجنة الرباعية بهذا الشكل الى احداث تغيير بارز في سياسات الحكومة اللبنانية ، فهي بعد أن كانت تضع لاشهر عديدة موضوع الامن في رأس جدول اعمالها ، عادت لتطرح موضوع الاصلاح السياسي قبل الامن ، والاصلاح السياسي كمدخل لتحقيق الامن المفقود ·

وهناك في الأوساط السياسية اللبنانية ، بل والعربية احيانا ، من يحمل المقاومة الفلسطينية مسؤولية هذا الفشل · وبالنسبة للمواطن العادي ، فان ما أعلن من خلاف حول تنفيذ اتفاق القاهرة ، يتعلق بنقطة جاءت في التفسير اللبناني للاتفاق رفضتها المقاومة ، وهي النقطة التي تطالب بان يقتصر عدد رجال الميليشيا في المخيمات على ٧ بالالف من عدد السكان ·

ولكن موقف المقاومة الفلسطينية وملاحظاتها وتحفظاتها ، ليس سوى بند واحد من بنود البحث الدائر حول اتفاق القاهرة ، وتقف الى جانبه مواقف اخرى عديدة ، متباينة ومتناقضة ، بحيث لا يكون من الموضوعية على الاطلاق ان